

: [1WD]Comment

# المصدر السياسي

نشرة يومية مترجمة عن الصحف الاسرائيلية تصدر عن:  
"المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367  
[www.almasdarnews.com](http://www.almasdarnews.com) e-mail: [almasdar@palnet.com](mailto:almasdar@palnet.com)



العدد 5495

الثلاثاء 3/تشرين أول/2006

المصدر السياسي

: [2WD]Comment

0 " المصدر السياسي " ... 3/10/2006

## يديعوبه أحرونوبه:

- حرب أهلية في غزة.
- حرب الوحدة.
- رايس في حملة مكوكية في المنطقة بهدف تعزيز ابو مازن.
- أنا رجل أعمال، ولست مجرماً فاراً.
- الجيش اللبناني على الحدود الشمالية.
- حزب الله يهدد: من حقنا مهاجمة اسرائيل بالمفاجأة.
- الاسد: يمكننا التوصل الى سلام في غضون نصف سنة.
- الشعب ضد حماس.
- السلطة تستبدل مورد الوقود.
- الاسرائيلي الاكبر سنا: 117 سنة.
- الثابتة روحاما ابراهام مشبوهة بتلقي الرشوة.
- حرب المياه.

## معاريفنا:

- حزب الله يهدد: سنستأنف القتال.
- في غزة: معارك شوارع.
- في الشمال: تخوف من التصعيد.
- ميرتس والاتحاد الوطني في ائتلاف واحد.
- في اسرائيل يحذرون: على حزب الله الا يجربنا مرة اخرى.
- بيرتس قد يلتقي ايهود براك.
- حرب يوم الغفران في السلطة.
- القلب ملئ بالكرهية.
- المزيد من الجنود لحراسة المواقع الاستيطانية غير القانونية.
- تقرير السلام الان: "زخم بناء في المواقع الاستيطانية في المناطق".
- اسرائيل - قوة عجمي دولية للسلاح.

## مأرثمي:

- حزب الله تلقى في الحرب معلومات استخبارية من محطات تنصت روسية - سورية.
- 12 قتيلاً في معارك بين فتح وحماس في غزة وفي الضفة.
- حماس - خسارة في المعركة على الوعي.
- تقريبا حرب أهلية.
- مبارك وعبدالله: الاضطرابات قد تمس بالمسيرة السلمية.
- رايس تصل في زيارة الى المنطقة، وتلتقي اليوم الملك السعودي.
- يوم الغفران: 65 فقدوا الوعي، 12 اضطروا الى الانعاش الاصطناعي.

\* \* \*

المصدر السياسي

:[3WD]Comment

الثلاثاء 2006/10/3

قسم الأخبار

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

الخبر الرئيس - الحالة الفلسطينية - يديعوت - من روني شكيد:

حرب الوحدة./

1 " المصدر السياسي " ... 3/10/2006

11 قتيلا ونحو 100 جريح على الاقل - هذه هي نتائج العنف الحاد بين حماس وفتح. ويدور الحديث عن الصدامات الفلسطينية الداخلية الاشد في السلطة الفلسطينية منذ نشونها.

التوتر الداخلي بين حماس وفتح تصاعد الى ذرى جديدة اول أمس ليس فقط في معارك الشوارع بل وأيضا بالاتهامات المتبادلة الحادة: حماس اتهمت فتح في محاولة انقلاب، فيما اتهمت فتح حماس في محاولة فرض حكم الاسلام على المجتمع الفلسطيني بثمن التجويع والحصار السياسي والاقتصادي.

وخفت حدة معارك الشوارع يوم الاحد ليلا بعد تدخل مكثف من مصر وبعد أن اصدر وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام لقوات الشرطة الخاصة التابعة لحماس تعليماته بالخروج من مراكز المدن. اما فتح فاعلنت حالة طوارئ في السلطة ودعت الى محاكمة وزير الداخلية، ووزير الخارجية الفلسطيني د. محمود الزهار.

وفي يهودا والسامرة ايضا سجلت احداث عنف. فعصر أمس فتح أعضاء فتح في نابلس النار نحو سيارة د. ناصر الشاعر، نائب رئيس الوزراء الفلسطيني عن حماس. واصيب اثنان من حراسه.

ووصفت حماس المعارك بـ "تمرد يوم الاحد"، واتهمت فتح بتعميق الفوضى لاسقاط الحكومة. اما في فتح فاتهموا حماس بـ "مذبحة"، وبـ "حمام دماء". صحيفة "الايام"، الناطق بلسان السلطة الفلسطينية خرجت أمس بعنوان رئيس اعلن عن "الأحد الاسود".

شوارع غزة ومدن الضفة كانت ساحات معارك. كل أنواع السلاح والذخيرة استخدمت، بما في ذلك صواريخ آر.بي.جي. بؤرة معارك الشوارع كانت في خانيونس ومخيم البريج للاجئين في القطاع. وفي رام الله جرى تخريب واحراق ديوان رئيس الوزراء ومكاتب حماس. وعلى الاقل ثلاثة من كبار مسؤولي حماس، بينهم وزير شؤون الاسرى ونائب وزير المالية أختطفوا على ايدي رجال فتح. حراسة خاصة من القوة الرئاسية رابطت حول مبنى التلفزيون والاذاعة الفلسطينية، بعد تهديد حماس بالسيطرة على وسائل اعلام السلطة.

رئيس السلطة ابو مازن بث خطابا خاصا لابناء شعبه دافع فيه عن الحق بالتظاهر ولكنه دعا قوات الامن الوطني الى الانتشار في شوارع المدن لاعادة الهدوء الى نصابه. وقال ابو مازن: "سبق الحرب الداخلية حملة تحريض وتبادل اتهامات. الحرب الاهلية هي خط أحمر لا يجب اجتيازه. علينا أن نتحد لان نقيم فورا حكومة وحدة وطنية". وخرج رئيس الوزراء اسماعيل هنية بنداء مؤثر للفلسطينيين بوقف القتل والحرب الاهلية.

ومرت الطريق نحو وقف المعارك عبر القاهرة. فقد اتصل الرئيس المصري مبارك بابو مازن، ورئيس المخابرات المصرية، الجنرال عمر سليمان باسماعيل هنية. وفي الليل عقد مسؤولو السفارة المصرية في غزة اجتماعا لمندوبي حماس وفتح وتوصلوا الى

اتفاق حول اخراج القوات المسلحة من المدن. وفي أعقاب فصل القوات ساد هدوء نسبي. في جنين، في نابلس وفي غزة قالوا ان الهدوء هو مؤقت حتى استئناف المعارك. معاريف - من عميت كوهين:

### القلب مليء بالكراهية.. /

من الصعب التصديق بأنه حتى قبل بضعة أيام كانوا يتحدثون في السلطة الفلسطينية عن حكومة وحدة. بل من الصعب التصديق بأن أمس أيضاً، فيما كانت لا تزال أصوات اطلاق النار تسمع في الشوارع، كان لا يزال هناك من يدعون الى اقامة حكومة مشتركة للتغلب على المشاكل. وهكذا تحرك البندول الفلسطيني من النشوى الى الفوضى، من الوحدة الى الحرب الاهلية. العقل يريد الوحدة ولكن القلب مفعم بالكراهية، مليء بخلافات غير قابلة للجسر.

السبب الفوري لاندلاع المعارك هو الاضراب العام لموظفي السلطة الفلسطينية، والذي يشكل تهديدا حقيقيا على حكومة حماس. وتدعي قيادة حماس بان الاضراب مدفوع ومنظم من فتح لاجراج الحكومة والدفع نحو اسقاطها. وهذا هو السبب الذي جعل حماس تستخدم امس تعابير في غاية الشدة ضد معارضتها. اساس الاتهام يوجهونه ضد محمد دحلان وشمير مشهراوي، من كبار رجالات فتح في غزة. ولضعضة شرعيتهم، فانهم يتهمونهمما بتهم قديمة: فحماس تقول انهما كانا ضالعين في محاول تمرد ضد ياسر عرفات عندما كان هذا محاصرا في المقاطعة في رام الله. والرسالة للشوارع الفلسطيني هي أن دحلان ورجاله يحرضون بشكل منهجي ضد كل حكم مشروع، في صالح المصلحة الاسرائيلية.

ومن الجانب الاخر، هناك فتح الجريحة والعطشى للثأر. رجالها يقولون انهم أطلقوا النار في الهواء، ولكن رجال "القوة التنفيذية" لحماس صوبوا نحو الرووس وعن هذا لا يمكن المرور بصمت. كما أن السبب للاضطرابات حسب فتح هي محاولة حماس صرف الانتباه عن فشل حكومتها.

ولكن رغم الكراهية، رغم الرغبة في الثأر، يبدو أن جولة العنف الحالية ستنتهي هذه المرة ايضا بهدوء متوتر. الطرفان لا يزالان قادران على الضغط على الكوابح في اللحظة الاخيرة والامل في أن يردع استعراض القوة الخضم في المرة التالية. ورغم ذلك، ففي الواقع الغزي الذي يجرح خلفه الضفة ايضا، من الصعب التصديق بان الرصاصة الاخيرة قد انطلقت. وإذا ما اصاب في المرة التالية أحد ما من قيادة حماس أو فتح، فان معارك الشوارع من شأنها أن تخرج عن السيطرة وتتحول الى حرب أهلية شاملة. يديعوت - من روني شكيد:

### الشعب ضد حماس.. /

على خلفية التطورات الفلسطينية الداخلية - الانهيار الاقتصادي - الاجتماعي، الاضراب العام لموظفي الدولة، فشل الجهود لاقامة حكومة وحدة وطنية - وصلت علاقات

حماس - فتح الى درك أسفل لم يعد ممكنا الخروج منه دون مواجهة. معارك الشوارع هي جزء من الصراع على الحكم والذي سيقدر مستقبل الفلسطينيين - هل البقاء ككيان اسلامي اصولي كما تريد حماس ام الانخراط في المنطقة وفي الاسرة الدولية مثلما تتطلع فتح وابو مازن. قادة فتح تحدثوا أمس عن بداية الانقلاب في الحكم.

الوضع في المناطق، ولا سيما في غزة، اصبح في الاشهر الاخيرة كارثيا. فوضى سلطوية، وانهيار اقتصادي - اجتماعي، احتدم بسبب الحصار الاقتصادي - السياسي الذي فرضه العالم على السلطة الفلسطينية في أعقاب صعود حماس. وأدى فقدان الأفق السياسي والامل في التحسن الاقتصادي الى اليأس وانشأ احتجاج الشارع ضد حماس.

بدأ الاحتجاج قبل خمسة اسابيع باضراب 160 الف من موظفي الدولة ممن لم يتلقوا رواتبهم في الاشهر السبعة الاخيرة. ومن أجل الخروج من الورطة حاول ابو مازن تشكيل حكومة وحدة وطنية، ولكن في أعقاب رفض حماس الاعتراف بإسرائيل، نبذ الارهاب والاعتراف بالاتفاقات، بعث برجاله للشروع في مظاهرات واضرابات. في الاسبوع الاخير تعاضم الاحتجاج الجماهيري ضد حماس، وفي استطلاع في المناطق حققت فتح تأييدا جماهيريا اكبر مما حققتة حماس.

أبو مازن لا يريد حربا أهلية. أبو مازن يريد أن يفهموا في حماس بان من الأفضل لهم الموافقة على انتخابات عامة جديدة أو الاعلان عن وضع طوارئ واقامة حكومة مؤقتة حتى موعد الانتخابات القادمة بعد ثلاث سنوات. من المشكوك فيه جدا ان يتمكن ابو مازن وحده من اقناع خالد مشعل ورفاقه بالتنازل عن الحكم. ولهذا فان ابو مازن يحتاج الى الشارع.

احراق مكاتب حماس، احراق مكاتب الحكومة، محاولات اغتيال وزراء ومسؤولين كبار، الاضراب العام وتهديد حياة زعماء حماس هي ليست مجرد معارك شوارع، بل تمرد وانقلاب.

السؤال هو اذا كان سيتمكن ابو مازن من استغلال هذا الزخم بالتخلص من حماس أم انه كعادته سيسعى الى حل وسط. وفي هذه الاثناء يقوم الشارع بدلا منه بالعمل. المشكلة هي أن ليس هناك في محيطه رجال أقوياء يشجعون. دحلان والرجوب اختفيا، الجيل الشاب لفتح لا يزال مشلولا وينتظر مروان البرغوثي.

ومسألة اخرى لا تقل أهمية هي رد فعل اسرائيل. شيء واحد واضح: التدخل الاسرائيلي لصالح ابو مازن يجب أن يكون حكيما وناجعا. عمل عسكري شاذ في غزة، ألمح به رئيس الاركان، فقد سيوحد الفلسطينيين ضد اسرائيل ويعزز حماس.

المسيرة السلمية - يديعوت - من سمدار بييري:

رايس في حملة مكوكية في المنطقة بهدف تعزيز ابو مازن../

تلتقي وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس في جدة، السعودية اليوم بالملك وبوزير الخارجية. وستحاول رايس تحقيق دعم العربية السعودية لخطوتين مركزتين:

اقامة ائتلاف واسع يمنع ايران من تطوير تكنولوجيا نووي وممارسة ضغط على السلطة الفلسطينية لاقامة حكومة بدون حماس.

في 13 تشرين الثاني سيصل الى البيت الابيض رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت وفي سياق الشهر يعتزم الرئيس بوش دعوة الرئيس المصري، الملك الاردني وابو مازن اليه. فقد قررت الادارة الامريكية عمل كل ما في وسعها كي تعزز مكانة ابو مازن في اوساط الفلسطينيين ومساعدته على أن يصبح قوة زعامية يمكنها أن تكون شريكا للمحادثات على التسوية مع اسرائيل.

ومساء اليوم ستطلق وزيرة الخارجية من السعودية الى القاهرة حيث ستلتقي وزير الخارجية المصري والرئيس المصري. ويوم الاربعاء تصل راييس الى اسرائيل لتلتقي اولمرت، لفني وبيرتس. وتعتزم راييس الضغط على اسرائيل لتنفيذ تسهيلات في المناطق بهدف التخفيف من معاناة السكان الفلسطينيين. وستحاول حث لقاء بين اولمرت وابو مازن انطلاقا من الافتراض بان تعزيز مكانة ابو مازن يمكنها أن تخلق وضعاً يُفتح فيه حوار بين اسرائيل والفلسطينيين في ظل تجاهل حماس. وفي لقاتها يوم الخميس مع ابو مازن ستوضح وزيرة الخارجية بان الادارة الامريكية لن تجري حوارا اذا لم تعترف حكومة تكون حماس شريكا فيها بحق اسرائيل في الوجود ونبذ اعمال الارهاب.

وفي القاهرة تلتقي راييس ثمانية وزراء خارجية عرب يمثلون "الدول المعتدلة" في المنطقة وستبحث معهم بالخطر النووي الايراني و "محور الشر الشيعي" - من ايران عبر سوريا وحتى حزب الله في لبنان. في اللقاء المغلق الذي سيشارك فيه وزراء خارجية مصر، الاردن، السعودية، الكويت، عُمان، البحرين، دبي واتحاد الامارات، ستطرح وزيرة الخارجية أيضا موضوع الجنود الاسرائيليين المخطوفين وستناشد كل واحد من وزراء الخارجية التجند من أجل تحريرهم.

كما أن راييس كفيلة بان تعقد زيارة خاطفة الى لبنان وحاليا فانها تتجاهل على نحو تظاهري الدعوة التي وجهها أمس الرئيس السوري بشار الاسد الى الادارة في واشنطن: "تحدثوا معنا، أنتم ملزمون بان تعرفوا من نحن، ما هو فكرنا وماذا نريد".

**الحرب في لبنان - معاريف - من جاكى خوجي وآخرين:**

**في اسرائيل يحذرون: على حزب الله الا يجربنا مرة اخرى../**

أنهى جنود الجيش الاسرائيلي فجر يوم الاحد خروجهم من الاراضي اللبنانية وانتشارهم على طول الحدود الدولية، ولكن لا تزال هناك قوة عسكرية في الجانب اللبناني من قرية العجر. والان يهدد حزب الله على لسان الرجل رقم 2 في حزب الله، الشيخ نعيم قاسم بانه اذا لم تخلي اسرائيل فورا الجانب الشمالي من قرية العجر فان حزب الله سيستأنف القتال.

وفي اسرائيل عقبوا امس على التهديدات قائلين ان حزب الله أيضا لا يسارع هذه الايام الى استئناف القتال ضد اسرائيل. فقد قال ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي: "عندنا

بدأت تعمل لجنة تحقيق والجميع ينزلون باللائمة على قيادة الجيش الاسرائيلي، ولكن في الجانب الاخر، رغم مهرجانات النصر، تقف منظمة مهزومة. نحن نأمل بأن لا احد هناك يفقد رأسه ويحاول تجربتنا مرة اخرى".

وفي الجيش الاسرائيلي شددوا على أن ليس لاسرائيل مطالب اقليمية في لبنان. ولهذا ففي الفرصة الاولى ستخرج قوات الجيش من القسم الشمالي للعجر - شريطة أن تنتشر قوة من اليونيفيل في القرية لتحمي سكانها وتمكنهم من ادارة حياة سليمة قدر الامكان. وفي اسرائيل يقدر بان هذه الخطوة ستستغرق بضعة اسابيع اخرى على أبعده احتمال.

وفي لبنان ايضا يقدر بان حزب الله سيجد صعوبة جمة في تطبيق تهديده على المدى القصير. فتجري ضد المنظمة في الشهر الاخير حملة جماهيرية صاخبة، تسخر به أمام الجمهور اللبناني. وفي هذا الاطار فان حزب الله مدعوم لان يفسر لماذا يسمي المعركة "نصرا"، رغم أنها خلفت دمارا شديدا، قتلًا وتواجدا جديدا للجيش الاجنبية. كما دُعي نصر الله لأول مرة لتحمل المسؤولية والاستقالة. بل انهم في لبنان بدأوا ينشرون النكات على حساب حزب الله. ويقود الاحتجاج ضد المنظمة المعارضة المناهضة لسوريا والمسماة "قوى 14 آذار".

وفي اسرائيل يحذرون من أنه اذا لم يتمكن الجيش الاسرائيلي من التوصل الى تفاهات وأنظمة عمل مشتركة مع اليونيفيل ومع الجيش اللبناني، فان الامر من شأنه أن يؤدي في المستقبل الى احتكاك غير مرغوب فيه بين الجيش الاسرائيلي والسكان اللبنانيين الذين يصلون للتظاهر قرب الجدار الحدودي. وقال مصدر عسكري انه "في الحالة المتطرفة قد يؤدي هذا الى حوادث لا نرغب فيها أبدا. مثل المس بالمدنيين اللبنانيين الذين يحاولوا استفزازنا ومحاولة اجتياز الجدار او تخريبه. في مثل هذه الحالة رد منا ومس بالمدنيين في الجانب الاخر من شأنه أن يسخن الجبهة بل وربما حتى يدفع الى استئناف القتال. ولهذا فنحن نصر جدا على التوصل الى أنظمة واضحة بشأن تفريق المظاهرات بجوار الحدود على ايدي لبنانيين وقوات اليونيفيل".

الاستيطان - معاريف - من روعي شارون:

تقرير السلام الان: "زخم بناء في المواقع الاستيطانية في

المناطق" ..

يتبين من تقرير نصف سنوي لحركة السلام الان ان البناء في المواقع الاستيطانية قد اتسع فقط في الاشهر الاخيرة.

ففي 31 موقعا استيطانيا تجري اعمال توسيع تتضمن اضافة كرفانات، شق طرق وتمهيد التربة للبناء. في 12 موقعا يجري بناء لمبان دائمة. وفي العام 2006 أخلت موقع غير مأهول واحد فقط (يطب الشرقي). وفي المنطقة يوجد نحو 101 موقعا استيطانيا.

كما ورد في التقرير بانه من تحليل اجمالي نشاط البناء في المواقع الاستيطانية حسب نطاقات المجالس الاقليمية، يتبين أنه يحتل المرتبة الاولى المجلس الاقليمي بنيامين برئاسة بنحاس فالرشتاين، حيث نفذت 39 في المائة من التغييرات المرصودة. وبعد المجلس الاقليمي بنيامين يأتي المجلس الاقليمي شومرون ويتلوه غوش عصبون. في نطاق المجلس الاقليمي غور الاردن وجبل الخليل تم قسم صغير نسبيا من اجمالي الاعمال في المواقع الاستيطانية. في هذه الايام هناك التماس آخر رفعته السلام الان الى محكمة العدل العليا مطالبة باخلاء الموقعين "هيوفال" و "حورشه". وصرح يريف اوفينهايمر، سكرتير عام حركة السلام الان معقبا بانه "حتى الان، في كل ما يتعلق بالمستوطنات، فان الحكومة خيبت الأمل. فليس فقط لا يوجد اخلاء للمواقع بل بالعكس يوجد زخم بناء يعزز يد المستوطنين.

المصدر السياسي

[4WD]Comment

الثلاثاء 2006/10/3

قسم الأفتتاحيات

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

هأرتس - افتتاحية - 2006/10/3

رايس وتحدي غزة

بقلم: أسرة التحرير

وزيرة الخارجية الامريكية كونداليسا رايس تتجول هذا الاسبوع في المنطقة، كمبعوثة من الرئيس الامريكي جورج بوش لمهمة محددة: اجراء اتصالات مع "ازعاء معتدلين" في السعودية، مصر، السلطة الفلسطينية واسرائيل. وهدف هذه الاتصالات هو ايجاد وعمل محرك سياسي واقتصادي يمكن أن يحرك العجلة الفلسطينية المعطلة، وهي العجلة التي يحاول محمود عباس أن يدفعها الى أحد الجانبين، بينما يقوم خالد مشعل بجذبها الى الجانب الآخر، بينما الرئيس نفسه جالس عليها. اسماعيل هنية يبدو مترددا في من من الجانبين يريد أن يؤيد، ومُجبر في ذلك ما بين هذا وذاك للعمل مع عباس من اجل التوصل الى الهدوء في هذا الصراع العنيف الدائر بين فتح وحماس.

الهدف المعلن الايجابي، هو اقناع الفلسطينيين بالتخلي عن الارهاب، والاعتراف باسرائيل والاقرار بالاتفاقات السابقة الموقعة معها. بوش ورايس يريدان تكدير الفلسطينيين بأن انتصار حركة حماس في الانتخابات قبل نحو ثمانية اشهر قد نبع بالأساس من تأييد الجمهور الفلسطيني للبرنامج الداعي الى الوعي والاصلاح من الفساد. إن رفض قادة حماس أن يتبنوا خطا معتدلا بدلا من الخط المتصلب عندهم، وبضغط من قيادتهم الموجودة في دمشق، أدى الى تحطيم آمال الفلسطينيين، كما أن الوضع الذي يسود في قطاع غزة اسوأ بكثير مما كان عليه قبل سنة واحدة على الأقل، وقبل قيام

7 " المصدر السياسي " ... 3/10/2006

اسرائيل باجلاء المستوطنات من هناك، وكذلك المستوطنين ومحور فيلادلفيا. وهكذا ايضا الوضع الأمني في سدروت وفي المستوطنات الاخرى في الجنوب. لقد أنزلت حكومة هنية الكثير من المشاكل على الجانبين، وامتنعت عن إفشال العمليات الارهابية وواصلت حفر الأنفاق ومحاولات اختطاف الجنود.

إن الازمة الحالية التي كانت ذروتها في شهر تموز وآب الأخيرين في لبنان، التي بدأت بعملية اختطاف الجندي جلعاد شلبيت بتاريخ 6/25، وهو الحدث الذي بادرت اليه حركة حماس وعدد من التنظيمات الارهابية الاخرى، وخلال مرحلة قاتلة ضد المناطق الاسرائيلية. على مدى ثلاثة اشهر تقريبا تجري اتصالات بوساطة مصرية وقطرية تهدف الى اعادة الجندي شلبيت، ونجاح هاتين الدولتين كان سيتحقق ويحقق انجازا وسيؤدي الى تحسين الوضع بصورة عامة، وذلك عن طريق اجراء صفقة كبيرة كانت ستشمل ايضا التوصل الى وقف لاطلاق النار والى اطلاق سراح سجناء. لكن هذه المفاوضات كان يتم تشويشها وتتعرش دوما من قبل مشعل وبتأثير من أسياده في دمشق وطهران، وتزويده بالكثير من الاسلحة والوسائل القتالية التي توصل تدفقها على قطاع غزة من مصر، ومن هناك تستطيع حماس أن تستعملها من غزة ضد اسرائيل بالطريقة والاسلوب الذي يمكنها بواسطته الحصول على المزيد من الدعم الشعبي العام على طريقة حزب الله.

إن بوش ورايس يتطلعان الى انجاز سلام اسرائيلي - عربي، في اطاره يتم التوصل الى تسوية سياسية اسرائيلية - فلسطينية، وذلك خلال السنتين الأخيرتين التي تبقت من ولاية بوش الرئاسية. هذه رغبة قديمة نابعة من وعد بوش ورؤيته السابقة باقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، وتجسيد لخريطة الطريق التي توضح العلامات الأساسية للتوصل الى ذلك. ولكن موت ياسر عرفات وتولي أبو مازن السلطة، وبعدها اخلاء غزة، أثارت التطلعات الى التطور، ولكن صعود حركة حماس الى السلطة، ونجاح هذه المجموعة المتطرفة المعادية لاسرائيل في الحرب اللبنانية، كل هذا بات يهدد باعادة كل هذه الفعاليات والمسااعي الى الوراء جراء ذلك.

الصفة الغربية التي اختلفت تقريبا عن خارطة الاحتكاك والعنف السائد في المنطقة، وبين اسرائيل والفلسطينيين، تجري فيها عمليات اسرائيلية تستهدف إفشال عمليات فلسطينية تستهدف مجموعات تعتزم القيام بها ضد اسرائيل، بواسطة الجيش الاسرائيلي وجهاز الأمن العام، وساعد في ذلك جدار الفصل. ويتضح من ذلك، بل إن الدرس المستفاد من ذلك هو أن السلام يعتبر الضامن الاول والأساسي للأمن. الاسرائيليون في اغليبتهم العظمى، مستعدون للاتفاق على تسوية سياسية تقوم على أساس الارض مقابل السلام، ولكن فقط أن لا تتم التضحية بأمنهم عن طريق تسليمه ووضعها في يد حماس وحزب الله، وكذلك سوريا وايران. وعلى ذلك، فإن التحدي الفوري لرحلة رايس في المنطقة هو مدى قدرتها على اطلاق سراح الجندي شلبيت، ووقف الارهاب القادم من غزة واغلاق محور فيلادلفيا، واذا لم يكن كذلك فإن رحلة رايس في المنطقة ستكون مدعاة للحرب وليس للسلام.

## هل العالم كله ضدنا؟

بقلم: ايتان هابر

القناعة التي تغلب علينا في منطقتنا الآن هي أ: أن كل العالم ضدنا، ب: أن كل العرب يريدون تدميرنا، ج: حتى الامريكيين فانهم لاساميون، ولكنهم فقط بحاجة الينا الآن، د: نحن لا نستطيع الاعتماد إلا على أنفسنا فقط، ونحن قادرون على تدمير نصف العالم وحدنا.

هذا بطبيعة الحال توجه مريح وسهل للغاية، ولا سيما لأن مثل هذا التوجه لا يفرض على من يعتقد به أن يجرب ويفعل أي شيء، فالكل سيء. وهذا هو. وماذا إذا كان هذا الكل "سيء" إذا اجتمعوا معاً ضد اسرائيل؟ والذي تحطم جيشها مؤخراً أمام 2000 من رجال الارهاب؟ فمن ينفذنا اذن من الجوع، ومن أين يأتينا هذا الخبز الوفير؟ وهنا كذلك فان هذه الصيغة سبق وأن امتحنت آلاف السنين "اسرائيل.. ثق بها".

إن كاتب هذه السطور يشهد على نفسه بأنه من الذين يثقون بها، ولكن، وحسب تجربة عشرات السنين الأخيرة، فإن من يجلس في القمة وعلى الرأس، يحتاج ولا شك لعون وعمل الذين هم في الأسفل، أي منا. فأبي المتوفي كان يسمى ذلك بلغة الايديش (الالمانية القديمة) "الوزنة"، دفعة صغيرة، هزة بسيطة.

هذه الهزة يمر بها في السنوات الاخيرة كل من وضع نفسه (وبواسطة ناخبيه) ووصف بعبارة رئيس الوزراء. وفجأة، فانه يكتشف في "كبلان 3" في القدس كم هي كبيرة، عملاقة هذه المسؤولية الملقاة على كتفيه، وكم هي الثقة بها مهمة وصعبة، وبماذا يفكر جورج بوش وطوني بلير وانجيلا ميركيل؟ وهكذا في العشرينات السابقة لدى مناحيم بيغن، اسحق رابين، اريك شارون، اهود اولمرت، حيث غيروا وجهة نظرهم بمعدل 180 درجة. فالجالس فوق يفكر كثيراً، ولكن حبوب القمع والقنابل من اجل الدفاع عن الدولة يحصل عليها من "كنزاس سيتي" فنحن معلقون بالولايات المتحدة، وعلى نحو قياسي ما بالعالم كله، ومن غير هؤلاء، وهذه هي الحقيقة، فلن نقوم لنا قائمة.

كل من يعتقد بأن العالم كله لاسامي، وأن كل العرب يريدون القاء كل اسرائيلي في البحر، يجد لنفسه حلاً سهلاً للغاية. وهذا الحل يقوم على أساس أن "نقيم هنا، لانفسنا اسبارطة" خاصة لسنوات وأجيال، ولكن ماذا كانت نهاية اسبارطة؟

اهود اولمرت وكغيره من رؤساء الحكومات الآخرين، يحاول السير باتجاه التسوية والمصالحة مع العالم وكسب تأييده، وكذلك مع الدول العربية. ومن زوايا كثيرة، فإن السنة العبرية الجديدة القادمة (جيدة، هكذا نأمل)، ستكون سنة اختبار لاولمرت،

ولحكومته ولمواطني دولة اسرائيل. ومن الوضع الحالي، ومن خلال التدهور المعنوي العسكري والاجتماعي، يمكن لنا أن نأمل بالارتقاء. وأن رئيس الوزراء وجميع الوزراء، وكل من له علاقة بموضوع السلام، يجب عليهم أن يجلبوا لاسرائيل في العام المقبل، وكذلك للعالم العربي وللعالَم بأسره خطة تفصيلية يمكن أن توصلنا الى المصالحة مع العالم العربي، ومع كل الاحترام لجميع المواضيع الاخرى المهمة جدا، فهذا هو الموضوع ولا غيره مهم الآن.  
لنيتنا نحصل على ذلك.

#### العودة الى الاعمال القاسية

السنة العبرية الأخيرة التي انتهت كانت من السنوات الأصعب في حياتنا، ولكن من ناحية اخرى، فقد كانت سنة مذهلة: لا بد من الأسف على الطريقة التي غادر بها اريك شارون حياته السياسية، ولكن، وفي نفس الوقت أن نصفق لسقوط الليكود وسلطته ومركزه، وقبل كل شيء، ذلك "السيء" جدا المدعو عمري شارون. حتى وإن كان أسلاف هؤلاء في مركز الليكود ومن سبقهم من المبايين الذين لم يكن من بينهم الكثير من العارفين الكبار، إلا أن تابعيهم حطموا كل الأرقام القياسية وللمرة الاولى من تاريخ الدولة كان الفساد والرشوة من فوق الطاولة دون موارد وحطمت كل الأرقام القياسية.  
من يريد يستطيع ان يرى بهذه الرشاوى والفساد أساسا لهذا الفشل الذي رأيناه في لبنان (وهنا لا يمكن تجاهل دور العمل في هذه القضية، ولا أن ننسى بأن كثيرا من هذه المواضيع والسلوكيات قد انتقلت من الليكود الى كديما. ومع ذلك، فمن الصعب أن نصدق كم هي قصيرة ذاكرتنا (الجمهور)، أم أنه بات يائسا؟ فالأرقام الواردة في استطلاعات الرأي الأخيرة تدل على أن الجمهور وبسبب مرارة اليأس التي يشعر بها الآن، بات مستعدا للعودة الى الاعمال الصعبة والقاسية، فهل حلمنا أو فكرنا بذلك يوما؟.

المصدر السياسي

: [5WD]Comment

الثلاثاء 2006/10/3

قسم التقارير والمقالات

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

هآرتس - مقال - 2006/10/3

الوحدة كخشبة للخلاص

10 " المصدر السياسي " ... 3/10/2006

بقلم: داني روبنشتاين

محلل خبير للشؤون الفلسطينية

(المضمون: حكومة الوحدة الفلسطينية هي خشبة للخلاص من حالة الفوضى

وتحول غزة والضفة الى مرتع للإرهاب - المصدر).

"حركة حماس لن تعترف بإسرائيل حتى لو قتل كل أعضائها"، هذا ما قاله مشير المصري، أحد قادة حماس والناطق باسمها، في تظاهرة حاشدة لأنصار الحركة في مخيم جباليا قبل يومين.

إن لم يطرأ تغير دراماتيكي، فليست هناك احتمالية على ما يبدو لتشكيل حكومة وحدة فلسطينية. الجانبان، رئيس السلطة محمود عباس (أبو مازن) ورفاقه في قيادة فتح وخالد مشعل واسماعيل هنية وباقي قيادات حماس من الناحية الأخرى، يتمسكون بمواقفهم، والشرخ بين الجانبين أخذ في الازدياد والتصاعد.

التمعن في الهدف السياسي للحركتين - فتح وحماس - يشير الى عدم وجود فوارق كبيرة بينهما. أبو مازن وهنية صرحا في أكثر من مرة بتصريحات متشابهة، وكلاهما يسعى الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود حزيران 1967 والقدس عاصمة لها. وكلاهما يتمسك بحق العودة. أبو مازن يتحدث في الواقع عن الاعتراف بإسرائيل، أما هنية فيتحدث عن وقف اطلاق نار طويل الأمد (يتجدد كل عشر سنوات). فما الفرق بين الاثنين إذا؟ كلاهما توصلا الى اتفاق مؤخرا حول خطة سياسية مشتركة يمكن الاستنتاج منها أن أبو مازن وفتح ليسا أكثر اعتدالا من حماس، أما أنصار هنية وحماس فليسوا أكثر تطرفا من فتح.

من الغريب بعض الشيء أن يتبين أن الخلافات بينهما لا تدور حول ما سيحدث في المستقبل، وإنما حول ما كان في الماضي بصورة أساسية. كل واحد من الجانبين يطالب الآخر بالتنازل لماضيه. حماس تطالب أبو مازن بالغاء اعترافه بإسرائيل ونسيان عملية اوسلو والاتفاقات الأخرى، بما في ذلك مبادرة السلام العربية. أما أبو مازن فيطالب حماس بنسيان الكفاح المسلح والمعارضة لوجود إسرائيل.

إذا كانت الخلافات بين الطرفين تدور حول الماضي بصورة أساسية، فلماذا يغرقان في مثل هذا الصراع الذي قد يصيب شعبهما بكارثة ودمار حقيقي؟

مهما كان الجواب على هذا السؤال، بإمكاننا في إسرائيل أن نسأل كيف تمسنا هذه الصراعات. ليتنازعوا في غزة والضفة كما يشاؤون، ولينظفوا لعدم وجود العمل والرواتب منذ سبعة اشهر، وليقتلوا بعضهم بعضا. في نهاية المطاف هم يلحقون الضرر بأنفسهم لأن اقامة حكومة وحدة وطنية هي السبيل الوحيد على ما يبدو لحصول الحكومة الفلسطينية على الاعتراف الدولي والمساعدات المالية بما في ذلك عوائد الضرائب المجمدة لدى إسرائيل.

المسألة هي أن حكومة الوحدة الفلسطينية التي ستعيد الى السلطة الفلسطينية بعض الاستقرار هي مصلحة اسرائيلية بدرجة لا تقل عن كونها مصلحة فلسطينية. من دون حكومة الوحدة ستدهور غزة الى وضع مشابه لما هو قائم في أفغانستان أو العراق في اسوأ تقدير، الدمار الاقتصادي ونشوب حرب شاملة بين الجميع وحكم العصابات. هذه هي الخلفية المريحة جدا لنشوء الخلايا الارهابية المتطرفة التي قد أصبحت قائمة في غزة على ما يبدو.

رئيس "الشباك" يوفال ديسكن صرح في جلسة الحكومة الأخيرة أن الحدود بين غزة ومصر مشرعة ومخرقة بدرجة كبيرة، وأن كميات كبيرة من المواد الناسفة والوسائل القتالية تدخل الى غزة. المصريون لم ينجحوا في القضاء على خلايا القاعدة التي نفذت العمليات في سيناء، فلماذا سينجحون في ضبط الخلايا الارهابية في غزة؟ في ظل هذا الوضع من المنطقي الافتراض أن الكاتيوشا ستتوفر في غزة إن عاجلا أو آجلا، وفي الضفة بعد ذلك. أحد الاستخلاصات الهامة من حرب لبنان هو ان اسرائيل لا تستطيع أن تواجه تهديد الصواريخ كما يجب، وأن كل الأسوار والعراقيل الفاصلة لا تستطيع أن تفعل ذلك.

الطريق الوحيد لمنع تجسيد هذا السيناريو الرهيب يتم من خلال تشجيع اسرائيل ومساعدتها في إرساء الاستقرار السلطوي لدى الفلسطينيين. ليست هناك وسيلة اخرى. الحوار والمفاوضات واعادة أموال الضرائب والمساعدة في التشغيل هي وحدها الوسيلة لذلك. حكومة الوحدة الفلسطينية بين حماس وفتح ليست تهديدا لاسرائيل وانما هي خشبة للخلاص.

معاريف - مقال - 2006/10/3

### عمليات من اجل القمع

بقلم: إستر هرتسوغ

(المضمون: حقوق النساء مهضومة في العربية السعودية والمشكلة هي أن شرائح من النساء أنفسهن تدافع عن هذا القمع، وهذه الظاهرة موجودة في اسرائيل ايضا - المصدر).

التقيت بوجيهة الهوايدر الصحفية والناشطة النسوية السعودية القاطنة في البحرين على حدود العربية السعودية، في ورشة عمل للنساء في الشرق الاوسط كانت قد عُقدت في اسطنبول قبل سنة ونصف. وجيهة تحدثت بحماسة عن القمع الشديد للنساء في المملكة العربية السعودية، وعن سياسة كم الأفواه التي تعاني منها النساء مثيلاتها اللواتي يكافحن من اجل حقوق للنساء في هذه الدولة ذات النظام الملكي الاسلامي. في

12 " المصدر السياسي " ... 3/10/2006

هذه الايام وصلني بريد الكتروني من وجيهة تتحدث فيه عن التعرض لها ولكفاحها من خلال مقالة ظهرت في موقع منظمة تحمل اسم "هنري جاكسون من اجل الديمقراطية في العالم".

جواز سفر وجيهة الهوايدر سُحب منها وهي سجينه في المملكة العربية السعودية كعقوبة لتعبيرها بلا خوف ولا وجل عن مطلبها باعطاء النسوة حقوقهن المدنية. المقالة تُظهر وضعاً متردياً وإن لم يكن مفاجئاً حول قمع النسوة خصوصاً، وحرية التعبير عموماً في المملكة السعودية. مارتن بريمتون يتحدث عن الطريقة التي تقوم فيها السلطات بإسكات كل انتقاد يوجه للنظام وكل مطلب لحقوق الانسان وخصوصاً النسوة منهم. وجيهة تكافح من اجل تحصيل حقوق النسوة منذ سنوات بواسطة الكتابة والمشاركة في المظاهرات. في عام 2003 مُنعت من الكتابة في الصحف السعودية لانها توجه بصورة ثابتة انتقادات لاذعة للطريقة التي تُعامل بها النساء في هذا البلد. وجيهة واصلت الكتابة في مواقع الانترنت العربية الليبرالية، واضطرت الى الانتقال مع ولديها الى البحرين المجاورة ومن هناك تتوجه يومياً الى مكان عملها في السعودية. في الآونة الأخيرة، عندما عقدت اجتماعاً للمطالبة بحقوق النساء استدعيت للتحقيق في مقر المخابرات. رغم أن الاجتماع لم يُنفذ إلا أنها حُذرت من قبل ضابط الأمن الذي قال لها أن عليها أن تسيطر على لسانها وأن لا تكون مشكلة بالنسبة للسلطات. جواز سفرها سُحب منها قبل ايام من قرارها التوجه للمشاركة في مؤتمرات في الخارج، حيث كان عليها أن تتحدث عن مكانة المرأة في العربية السعودية. في الشهر الماضي، مع مرور عام على صعود الملك عبد الله الى سدة الحكم، والذي كان قد تعهد باصلاحات، تظاهرت وجيهة وحدها في الممر الذي يربط البحرين بالمملكة السعودية حاملة لافتة تطالب باعطاء النسوة حقوقهن. وجيهة اعتقلت فوراً واقتيدت للتحقيق ومن ثم تم اطلاق سراحها عندما جاء شقيقها الأصغر منها بسنوات كثيرة الى المكان.

المملكة العربية السعودية موجودة بين الدول الأكثر تردياً في معاملتها من حيث القمع المدني والاعتداء على حقوق الانسان. ليست في هذا البلد حرية دينية، والمواطنون هناك يمكنهم أن يكونوا مسلمين فقط. ليست هناك حرية اكااديمية، وحرية تحزب وانتظام أو عقد للاجتماعات والتظاهرات، والنساء يُمنعن من الحصول على رخصة سياقة، ولا يمكنهن أن يتوجهن الى الاماكن العامة داخل الدولة وخارجها إلا برفقة رجل. وهناك أيضاً رقابة قوية على اللباس الملائم وما الى ذلك.

عندما تحدثت وجيهة في المؤتمر عن وضعها الشخصي ووضع النساء في المملكة العربية السعودية، شنت النساء الاردنيات عليها هجمة هوجاء. هن على ما يبدو كُن قلقات من انها تقوم بنشر الغسيل الوسخ أمام الاجانب، ولم يكن قلقات من الاعتداء عليها وعلى باقي النساء. وهكذا لمسنا مرة اخرى كيف تقوم النساء أنفسهن باستيعاب القمع الطبقي وتصبحن مجندات طوعيات للدفاع عن مصالح الانظمة البطريركية القمعية التي تمس ببنات جنسهن لكونهن نساء.

13 " المصدر السياسي " ... 3/10/2006

هذا كان نموذجاً رديناً ومحزناً ممثلاً لظاهرة "لقد أحببت سيدي" والاستعداد لتكريس القمع والاهانات ضدنا جميعاً. هنا عندنا في إسرائيل وضع النساء أفضل بكثير، ولكن النساء بيننا أيضاً مستعدات للدفاع عن المتحرشين بهن جنسياً وعن أرباب العمل وعن القادة والحاخامات وسماسرة تجارة الجنس وغيرهم من الرجال والمنظمات الذين يستغلون ويهينون ويقمعون النساء. ما زال الطريق طويلاً نحو الوصول إلى مجتمع متكافئ يحترم النساء وحقوق الإنسان في العربية السعودية، ولكن هذا الطريق ليس قصيراً أيضاً في إسرائيل نفسها.

-----

هآرتس - مقال - 2006/10/3

### نعم للمبادرة السعودية

بقلم: ابراهيم تامير

مدير عام ومستشار سابق للأمن القومي في ديوان رئيس الوزراء ومدير عام لوزارة الخارجية

(المضمون: يجب ربط المبادرة السعودية العربية بخطة الطريق واستغلال الفرصة السانحة لتحقيق السلام مع العرب - المصدر).

رغم الاجواء الكئيبة السائدة بعد الحرب مع حزب الله، إلا أن حكومة إسرائيل تستطيع اليوم فتح بوابة للسلام بفضل نشوء ارض خصبة يمكن أن تثبت عليها اتفاقيات لتحديد الحدود. المشروع السعودي الهادف إلى وضع حد للصراع العربي - الإسرائيلي وصولاً إلى التطبيع في العلاقات مقابل العودة إلى حدود حزيران 1967، يمكنه أن يحرك عملية السلام. أما في العلاقات مع الفلسطينيين فبإمكان خريطة الطريق التي طرحها جورج بوش أن تشكل برنامجاً للسلام.

مع ذلك، يتوجب أن نذكر أن الخطة السعودية لم تصبح بعد أساساً للمفاوضات، وأن خريطة الطريق غير قابلة للتنفيذ طالما لم يتوقف الإرهاب الفلسطيني، وحماس برئاسة الحكومة الفلسطينية تمنع قيادة السلطة من التحرك نحو السلام. المشكلة في التوصل إلى اتفاقات سلمية لن تكون في تحديد الحدود، وإنما في العملية المؤدية إليها.

14 " المصدر السياسي " ... 3/10/2006

لذلك كان من المهم استعراض التطورات حتى الآن، وبصدد الحدود يجدر أن نأخذ في الحسبان الأمور التالية:

1- ان اتفاقات السلام مع مصر والاردن قد تحققت ضمن الحدود التي تحددت في فترة الانتداب البريطاني.

2- ان هناك حاجة للجسر على فجوة هامة - وقف الارهاب كشرط للبدء في العملية وفقا لخريطة الطريق - من اجل التوصل الى السلام مع السلطة الفلسطينية. اضافة الى ذلك يتوجب على اسرائيل وفقا لموقف السلطة أن تعود الى حدود حزيران 1967 وأن تكون شرقي القدس عاصمة لفلسطين، أما الموقف الاسرائيلي فينص على أن تشمل القدس الموحدة ضمن حدودها حيث يطبق فيها نظام اداري - سياسي للمسجد الأقصى تابع للسلطة الفلسطينية، ونفس الوضع ينطبق على قبور الأباء اليهودية في مدينة الخليل حيث تخضع لاسرائيل (من المحتمل ايضا أن يكون هناك حي فلسطيني في البلدة القديمة الخاضعة للسيادة الاسرائيلية وحي يهودي في الخليل الخاضعة للسيادة الفلسطينية). اسرائيل معنية ايضا بأن تكون التجمعات الاستيطانية، غوش عصيون وبيتار وأفرات ومعاليه ادوميم وارينيل وكارني شومرون - الكنا ضمن الحدود الاسرائيلية مقابل تعديلات حدودية في جنوب قطاع غزة باتجاه منطقة رمال حلوتصا.

3- خلال المفاوضات مع سوريا التي أجراها رابين وبراك ظهرت تعارضات في المواقف عندما طلبت اسرائيل تعديلات حدودية متبادلة في منطقة شمالي طبريا لصالح اسرائيل مقابل اعطاء سوريا مناطق في منطقة السخنة.

4- انه في اطار المساعي لعقد السلام مع لبنان لن تكون هناك مشكلة حدودية لان اسرائيل منتشرة هناك وفقا لحدود الانتداب المتفق عليها مع لبنان والأسرة الدولية.

الموقف من عملية السلام يجب أن يأخذ في الحسبان أن الاتفاق وفقا للمشروع السعودي يضع السبل لانتهاء الصراع العربي الاسرائيلي واحلال السلام بين اسرائيل وكل الدول العربية مع التطبيع التام في العلاقات، بينما تفضي خريطة الطريق الى اتفاقية سلام اسرائيلية - فلسطينية.

الطريق الصحيح للتوصل الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني تكمن في ربط مراحل خريطة الطريق بمراحل تحقيق السلام الشامل بين الدول العربية واسرائيل على أساس الخطة السعودية.

-----

يديعوت - مقال - 2006/10/3

## انتخاب مباشر لرئيس الحكومة

بقلم: دانييل فريدمان

(المضمون: الدعوة الى انتهاج طريقة انتخاب رئيس الحكومة مباشرة دون علاقة بالاحزاب تعتبر مثيلا لاسلوب انتخاب رؤساء المجالس المحلية، وإن كان بحاجة الى تطوير - المصدر).

اسلوب الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة يمكن أن يؤدي الى اصلاح سريع للموضع القائم حاليا في البلاد. إن الطريقة هذه ليست علاجاً لكل أوجه السلبيات التي تعيشها الدولة، ولكن بدلا من المحاولة لاصلاحها فاننا نعود تدريجيا الى الاسلوب الاسوأ المنتهج حاليا والذي تمر فيه الانتخابات بالطريقة التي نعرفها حيث يتم الانتخاب بناء على انتخاب اعضاء الكنيست أولا، وهذا لا يعطي مصداقية كاملة للموضع الذي يكون سائدا في الدولة وما يعنيه انتخاب شخصية رئيس الحكومة.

وكمعارضة لاسلوب الانتخاب المباشر، فهناك من يدعي، بأن هذه الطريقة سوف تؤدي الى تراجع الاحزاب الكبيرة بصورة كبيرة، وأن الحكومة ستجد صعوبة كبيرة في ادارة الأعمال من خلال "كنيست مواجهة". ويتضح الآن بأن تراجع الاحزاب الكبيرة هو بالأساس يأتي بسبب اجراءات اجتماعية وتقلبات في داخل المجتمع التي تؤثر من الناحية الايديولوجية على الاسلوب الذي يتبلور للحكم بواسطة هذا الحزب أو ذاك بحيث يكون أحد الاحزاب الصغيرة قد أصبح في وضع "السان الميزان". لأن حزبا بهذا الحجم يمكنه في لحظة ما أن يسقط حزبا كبيرا أو أن يدعم حزبا أقل حجما، والذي ينتهي جميعه في اسلوب الانتخاب المباشر.

في اطار الاصلاحات للطريقة الحالية، فان هناك من ينتقد كل الطرق ولا يدافع عن طريقة معينة، هناك من يقول بأن القيادة واسلوب "عدم الثقة الجماعية"، والتي نراها انعكاسا لعدم الثقة المطلوبة لعرض المرشحين من ناحية رئاسة الحكومة لعضوية الحكومة التي يشكلها، فعندما تكون الاغلبية مجزأة، ولا يستطيع مرشح الرئاسة أن يجمعها على الطريقة التي يريد بسبب الاغلبية في الكنيست، فهذه تؤدي الى ايجاد ما يسمى بـ "الكنيست المواجهة"، أي أن رئيس الحكومة يواجه باستمرار بوجود اغلبية ما في الكنيست - حتى من داخل حزبه احيانا - لا تريد الاقرار بالخطوات التي يريد بها بغض

16 " المصدر السياسي " ... 3/10/2006

النظر عن الوضع القائم مع أو ضد هذه الحكومة، ولكن الاغلبية ليست بالضرورة تدعو الى اسقاط الحكومة وانما لتعطيل حركتها.

لا يوجد لدينا الآن أي حزب كبير. وبدلا منها وجدت خمسة احزاب من الحجم الوسط، حيث أن عدد اعضائها يتراوح ما بين 10 - 30 عضوا (كديما، العمل، الليكود، اسرائيل بيتنا وشاس)، والى جانبها توجد احزاب اضافية اخرى. ووفقا لاستطلاعات الرأي فاننا نتوقع استمرار هذا الوضع مع تغير بسيط في نسبة هذه الاحزاب المختلفة.

إن افتقار الاسلوب الحالي أنه بعد الانتخابات يتعطل كثيرا الحزب الأكبر في تشكيل الحكومة بسبب طبيعة وأعداد تركيبة هذه الاحزاب الوسط، والتي لا تستطيع أن تشكل حكومة ولا أن تعرقل تشكيل حكومة إلا باتحادها في وجهة نظر معينة، وكذلك فانه في نهاية الانتخابات الأخيرة طرحت فكرة تشكيل "حكومة اجتماعية" برئاسة حزب العمل وانضمام احزاب اليمين. فهذه ظاهرة غريبة جدا وبالغة الحدة حين تطرح كاتحاد أو ائتلاف بين حزب يساري الانتماء لا يريد تشكيل حكومة إلا مع احزاب يمين. وفي الظروف التي تشكلت اضطر هذا الحزب الى أن يضع رئيسه كوزير في حكومة وبات الحزب كله عبارة عن حزب صغير في الحكومة من ناحية "ايضا بالنسبة لي فهذا لن يكون".

لهذه الطريقة تظهر صعوبة اخرى من ناحية مدى عمل هذه الكنيست، بحيث لا تكون مستقرة وبالتالي قد لا تتمكن من تشكيل حكومة اخرى، وأن الحكومة الحالية يجب أن تحصر عملها ووقتها في صراع داخلي حزبي فقط. المسيرة نفسها تعتبر مسيرة هدامة، والسؤال هو أين الأرجح والأفضل أن يعمل رئيس الوزراء من اجل تكتل الصفوف أو أن يتوجه للعمل في القضايا التي تواجه الدولة.

طرحت اقتراحات مشابهة لمثل هذا الاقتراح في السابق، ووفقا لهذه الاقتراحات يتم تشكيل الحكومة من قبل رئيس الحزب الأكبر في الدولة. ومن الجانب الصعب والذي يثير الصعوبات ايضا فحين يكون هناك حزبان متعادلان تقريبا في عدد النواب فان المسألة تصبح من هو الأفضل والذي يستطيع الحصول على اغلبية في الكنيست لتشكيل حكومة بديلة. وإذا كان الحزب الثاني يسمح له بذلك. فهذه مشكلة لن يكون من السهل حلها.

الحل هو في كيفية الانتخاب، ولهذا نقول بأن الانتخاب المباشر لشخص رئيس الحكومة هو الأفضل لأن رئيس الحكومة لن ينتظر تكليفا من الرئيس لتشكيل حكومة. ولهذا ليس أمامه إلا الحصول على اصوات الناخبين دون علاقة لهم بأعضاء الكنيست وانه سيحصل على هذه الاصوات مباشرة من الجمهور بناء على برنامج السياسي وبغض النظر عن الحزب الذي يمثله.

إن اسلوب الانتخاب المباشر يسير هنا في الدولة منذ سنوات بالنسبة لانتخاب رؤساء المجالس المحلية. ومع أن هذه الطريقة ليست متكاملة حتى الآن، ولكن من الواضح بأن الوضع في السلطات المحلية أفضل بكثير من هذا الوضع القائم حاليا في الفترة التي تعالج فيها هذه الحكومة وغيرها المسائل ذات العلاقة بوجود الدولة والسلطة المركزية فيها.

هآرتس - تقرير - 2006/10/3

## خسارة في الصراع على رأي الجمهور

بقلم: آفي يسسخروف

في نهاية "يوم الاحد الاسود"، كما أطلقت عليه وسائل الاعلام الفلسطينية ليوم المعارك في القطاع، اضطر رجال حركة حماس الى اخلاء شوارع غزة من اعضاء جهاز "القوة التنفيذية" الموالية لهم، وبفهمهم بأنهم قد يكونوا انتصروا في القتال بين المسلحين، إلا أنهم لم ينتصروا في المعركة على الرأي العام. فمنذ مساء يوم السبت كان كل طفل في المناطق يعرف بأنه في صبيحة اليوم التالي أن معارك ستندلع في القطاع، فالبيان الذي ألقاه المتحدث باسم وزارة الداخلية، خالد أبو هلال، والذي بموجبه "القوة التنفيذية" التابعة لحماس سوف تنتشر صبيحة الأحد في غزة لكي تمنع مظاهرات رجال اجهزة الأمن الفلسطينية، أو بكلمات اخرى، رجال فتح، كان في اطار دعوة للقتال.

لقد أرادت حركة حماس في هذه المواجهة أن توصل رسالة مزدوجة. الاولى، أن حكومة حماس لن توافق بعد الآن على استمرار مظاهرات رجال الاجهزة الأمنية، والتي أضعفت الحكومة وخلقت حالة من الانطباع أن حماس قد فقدت قوتها. والثانية، أنه يجب على رئيس السلطة محمود عباس (أبو مازن) أن يستأنف المفاوضات حول تشكيل حكومة الوحدة، وذلك لأن اسقاط الحكومة سوف يجرح قطاع غزة الى معركة وسفك دماء.

ومع ذلك، فإن عناصر فتح لم يسارعوا الى مواجهة عناصر حماس، إلا أن الآخرين وجدوا طريقة للتغلب على هذه المشكلة الثانوية وقاموا بمهاجمة بيت أحد ضباط جهاز الأمن الوقائي في غزة، وكذلك مهاجمة عدد من رجال السلطة الفلسطينية المعروفين بولانهم لفتح في خانيونس. والرد كان: اطلاق نار، قنابل يدوية، صواريخ آربي.جي، وبالاجمال قتل 12 وأكثر من 120 جريحاً.

انتصار حماس في الساحة العسكرية في غزة، حيث أظهر رجالهم تفوقاً على عناصر فتح، كان له ثمن كبير في اوساط الجمهور، وايضا في المجال العسكري، حيث قامت فتح في الضفة برد مناسب هناك. وبعد ساعات قليلة من وقوع هذه الأحداث، قامت عناصر مسلحة باحراق مكاتب رئاسة الحكومة في رام الله وكذلك بعض المكاتب الاخرى التابعة لحركة حماس في شوارع الضفة، كما تم الاعتداء واحراق العديد من السيارات المعروفة بأنها لشخصيات من حماس، حيث أن العديد من النشطاء المعروفين في المنظمة كانوا هناك دون حول ولا قوة حيث الغلبة التامة للمسلحين من فتح.

الثمن على الصعيد الشعبي كان مؤلماً للغاية. والفلسطينيون الذين كانوا قد أنهوا وجبة الافطار بعد يوم من الصوم أول أمس وجلسوا أمام شاشات التلفاز، شاهدوا الصور التي ذكرتهم بتلك المواجهات العنيفة التي وقعت في قطاع غزة عام 1996، اثناء حكم فتح الفاسد، وبين اعضاء الاجهزة الذين تظاهروا لم يكن مسلحين، وانهم في هذه المرة تظاهروا فقط أمام عدسات التصوير والقنوات الفضائية العربية التي أبرزت مدى ابتعاد

الجمهور عن عناصر حماس المسلحة. اعضاء الاجهزة الأمنية التابعة للسلطة الذين نزلوا الى الشوارع بأعداد كبيرة ولكن لم يكونوا مسلحين هم الجانب الذي سقط منه العديد من القتلى الى جانب عدد من عابري الطريق. وزير الداخلية، سعيد صيام، الذي أصدر أوامره لانتشار عناصر "القوة التنفيذية" لكي تواجه المتظاهرين من فتح، هو ايضا فهم بأنه خسر في المواجهة أمام الرأي العام الداخلي، وأنه تسرع في يوم الاحد في قراره ثم عاد وأسرع مساء الاحد في الاعلان عن اعادة انتشار وتموضع هذه القوة للامتناع عن مواجهات اخرى.

الشعور العام لدى نشطاء فتح وحماس بأن الحديث يدور الآن عن عودة شاملة للمعركة التي لم تنته، ومن ناحية ثانية فان مستشار أبو مازن، نبيل عمرو، صرح يوم أمس في مؤتمر صحفي بالقول أن رئيس السلطة يفكر حالياً في عدة خيارات من بينها تشكيل حكومة طوارئ وايضا اجراء استفتاء عام مبكر. ولكن من غير المؤكد أن يكون أبو مازن هو الذي يرغب في هذه المواجهة مع حماس كما أكد ذلك قبل يوم الاحد، وأنه لن يسارع الى مثل هذه الخيارات حتى الآن.

وكذلك فان امكانية اجراء انتخابات مبكرة لا تبدو طريقة لحل الازمة بصورة خاصة؛ فاستطلاعات الرأي التي نشرت أمس من قبل "مركز القدس للاعلام" تظهر بأن اسماعيل هنية يحظى بتأييد كبير أكثر داخل الجمهور الفلسطيني من أبو مازن، 18.9 في المائة مقابل 14.5 في المائة. وفي نهاية الأمر فان أحداث وصدامات مسلحة من هذه بين المنظمات المختلفة قد تشق الطريق الى زيادة في الهوة الموجودة بينهما وقد تضطر الطرفين في نهاية الأمر الى تقديم تنازلات من اجل اقامة حكومة وحدة حيث وقف كل طرف متصلباً أمام مطالبه بما فيها ثمن الفشل السياسي الحالي.

هآرتس - تقرير - 2006/10/3

### حرب أهلية.. تقريبا

بقلم: داني روبنشتاين  
محلل خبير للشؤون الفلسطينية

حتى الآن ليست حرباً أهلية، ولكنها ليست بعيدة من ذلك؛ هكذا يمكن وصف العنوان الأبرز للصحيفة الفلسطينية "الايام" التي وصفت أحداث يوم أمس بـ "يوم الاحد الاسود"، والذي قتل فيه 12 شخصا في غزة وجرح أكثر من 120. هذا ما حدث خلال المواجهات العنيفة وتبادل اطلاق النار بين وحدات الأمن التابعة للرئيس محمود عباس وهي من فتح كما هو معروف، وبين القوة التنفيذية التابعة لحركة حماس، والتي أعلن

19 " المصدر السياسي " ... 3/10/2006

عنها الوزير سعيد صيام. وقد سادت يوم أمس، وطوال ساعات النهار حالة من الهدوء الحذر خوفا من عودة اندلاع المعارك بين الحركتين وذلك من خلال الحديث مجددا عن حكومة وحدة مع أنه خلال ساعات الليل استؤنفت هذه المواجهات.

للتصعيد الحالي خلفية سياسية واضحة، وأبو مازن قد أشار إليها في مقابلة تلفزيونية يوم أمس الأول من عمان مع قناة "الجزيرة"، حيث اتهم في سياق ذلك أعضاء القيادة في حماس (يقصد بالأساس خالد مشعل) أنهم تراجعوا خلال 24 ساعة فقط عن الاتفاق الذي تم التوصل إليه على البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية (خصوصا في البند المتعلق بمبادرة السلام العربية، بما في ذلك الاعتراف والتطبيع مع اسرائيل مقابل الانسحاب الكامل).

وقد تحدث أبو مازن خلال هذه المقابلة بعبارات رمزية لكنها واضحة بأنه يحتفظ لنفسه بحق حل حكومة حماس، "ولكنني لا أفكر في البحث بذلك الآن"، هكذا أعلن في المقابلة، وقال أيضا بأنه لا يوافق على الأقوال التي وردت على لسان وزير خارجية حماس، محمود الزهار، والتي رفض فيها تشكيل "حكومة خبراء" وبذلك فهو يقصد التوجه إلى حرب أهلية.

جزء مهم جدا في هذه المقابلة التلفزيونية كان مطالبة أبو مازن بأن تتضمن قائمة المطلوبين من السجناء الذين تطالب بهم الجهة الفلسطينية باطلاق سراحهم مقابل الجندي شليت أن تتضمن مروان البرغوثي واحمد سعادات من السجن الاسرائيلية. وقد أكد أبو مازن وجود مطلب جديد وكرره أكثر من مرة في الايام الأخيرة أنه في مسودة الاتفاق التي قد يتم التوصل إليها عن طريق الجانب المصري الذي يقوم بالوساطة في هذا المجال أنه أصر على ادراج أسماء البرغوثي وسعادات، مع أنه يعرف بأن اسرائيل تعارض ذلك معارضة قوية.

التفسير الوحيد لادراج هذا المطلب فجأة، والذي يعتبر مطلبا متطرفا، هو انعكاس لحالة الغضب لدى أبو مازن من الصعوبات التي يضعها أمامه مشعل في اتمام صفقة التبادل مع اسرائيل. ووفقا لذلك، فقد قرر رئيس السلطة إيفال الصفقة تماما لتبادل الأسرى والتي سوف تظهر فيها حماس بأنها لصالحها. تبادل شليت بسجناء فلسطينيين يشكل جزءا من التسوية اللازمة لاقامة حكومة الوحدة الفلسطينية، وأبو مازن لا يريد اعطاء حماس مثل هذه الميزة الجديدة بأنها هي التي أطلقت سراح هؤلاء الأسرى.

المبادرة في التصعيد الحالي جاءت من جانب عناصر من فتح، حيث أن عناصرهم صعدوا في نهاية الاسبوع الماضي من مظاهرات الاحتجاج ضد حماس وخصوصا في غزة، فبعد سبعة أشهر دون دفع رواتب منتظمة، وبعد أن ازدادت وتعاضمت يوم السبت الماضي المظاهرات التي خرجت إلى الشوارع وشارك فيها رجال شرطة وعدد آخر من رجال الأمن الذين أحدثوا أضرارا بممتلكات حكومية، قرروا في حماس أن يردوا بقوة على ما اعتبروه "محاولة للتمرد"، كما وصفها وزير الداخلية صيام. وازاء الأحداث ووقوع

القتلى بهذا العدد في غزة، أخرجت فتح رجالها الى شوارع الضفة وقاموا بمهاجمة الدوائر الحكومية التابعة لحماس، بما فيها مكاتب رئيس الحكومة في رام الله. وقد تم التوصل الى هدوء، حتى مساء أمس، بعد محادثة هاتفية مطولة أجراها أبو مازن مع رئيس الحكومة هنية، والآن يوجد فاصل زمني قصير تتم فيه محاولة التوصل مجددا الى تسوية موضوع تشكيل حكومة وحدة، حيث أنها هي الوحيدة التي يمكن بطريقة شرعية أن تواجه العالم وأن تحصل بواسطتها على الدعم المالي الذي سبق وأن وعدت به.

-----

هآرتس - مقال - 2006/10/3

### بوق يصدح في المبكى الصغير

بقلم: نداف شرغاي

مراسل شؤون القدس والاستيطان

(المضمون: المبكى الصغير بجانب باب الحديد في البلدة القديمة هو موقع مقدس جدا لليهود الا ان الدولة ترفض الاعتراف بذلك بسبب سياسة الوضع القائم - المصدر).

في اليوم التالي لرأس السنة، شاهد المصلون اليهود العائدين من صلاة العيد في حائط المبكى أفراد الشرطة وهم يجرون شابا يهوديا اسمه الياهو كليمان، حيث كان يرتدي رداء العبادة ويعزف ببوقه الذي يمسك به بصوت عال. كليمان ينتمي الى مجموعة المصلين الذين يؤمنون حائط المبكى الصغير في كل يوم سبت وفي كافة المناسبات الاخرى - المبكى الصغير هو أحد مقاطع المبكى الشمالية بجانب باب الحديد الواقع في الحي الاسلامي من البلدة القديمة. كليمان أصر على البقاء في المكان المجاور جدا لجبل الهيكل، وعناصر الشرطة أصروا على جره من هناك.

حكاية "المصلي الذي يصر على النفخ في البوق بجانب المبكى الصغير" انتشرت بين المصلين في أرجاء حائط المبكى الغربي وفي الكنس المنتشرة في البلدة القديمة. في

21 " المصدر السياسي " ... 3/10/2006

صبيحة اليوم التالي كان هناك من شبهه بالحاخام موشيه سيغال الذي خالف الحظر الذي فرضته سلطات الانتداب على النفخ في البوق عشية يوم الغفران في حائط المبكى مرات عديدة وتعرض للاعتقال بسبب ذلك. عندما انتشرت حكاية الشاب كليمان استذكر البعض كيف رفض الحاخام ابراهام هكوهين كوك انهاء صوم يوم الغفران الى أن اطلق البريطانيون سراح الحاخام سيغال من المعتقل.

المرّة الأخيرة التي حدث فيها هرج ومرج حول المبكى الصغير كانت قبل سنة ونصف. بعض سكان الحي اليهودي جاءوا من اجل إحياء صلاة الفجر في المكان فأصابهم الجزع عندما شاهدوا البراز على الجدران وعبارة الله أكبر مرسومة عليه. في مرة أخرى منعت الشرطة المصلين اليهود باسم "الوضع القائم" من تركيب مغسلة لشطف الأيدي. قبل سنوات طويلة اشتهت الأوقاف الإسلامية بأن المصلين اليهود ينون فتح المبكى الصغير للدخول الى جبل الهيكل (الحرم) وبدأ موظفوها بتركيب بوابة حديدية على مدخل باحة المبكى الصغير. الشرطة اضطرت في حينه للفصل بين الطرفين المتنازعين واقتلاع البوابة.

#### استقرار مهزوز

الجمهورية اليهودي في اسرائيل علم بأمر المبكى الصغير لأول مرة في عام 1972. بلدية القدس أصدرت أمرا بالتجميد المؤقت للاعمال التي بادرت اليها وزارة الأديان في نفق المبكى بعد أن أصيب أحد المنازل العربية المجاورة لباب الحديد بأضرار كبيرة. البيت تصدع وخاف سكانه من أن يصبح مصير منازلهم مثل مصير بيوت حارة المغاربة التي دمرت لصالح ساحة المبكى الواسعة.

في المرحلة الأولى تم تدارس اقتراح الاعلان عن المنزل كموقع خطير، وتدميره حفاظا على السلامة العامة، ولكن البلدية عرقلت ذلك. مهندس قسم المباني الخطرة في البلدية تصرف وفقا لتعليمات رئيس البلدية وحاول انقاذ المنزل، إلا أن أعوانه تصرفوا بتهور كبير. عمال البلدية قاموا بحفر أربعة ثقوب في الجدار المجاور للمنزل - أي المبكى الصغير - لوضع نقاط ارتكاز للجسور التي يفترض بها أن تكون دعائم للمنزل. في البلاد هبت عاصفة. الجدار الذي حفرت فيه الثقوب كان المقطع الشمالي الأقصى من المبكى الغربي. ابتعاد هذه الثقوب عن المبكى المعروف وحقيقة أنها حفرت بالخطأ لم تحل دون اندلاع هيجان شديد للمشاعر.

المتدينون في البلاد اعتبروا ذلك اعتداء على الحرمات. الحاخام الرئيس حينئذ يتسحاك نسيم نظم في المكان صلاة تظاهرة وقام حاخام المبكى بجمع الحجارة المقدوحة وعرضها امام المحتشدين.

الزعامة الدينية الإسلامية هي الأخرى كانت مهتاجة الخواطر لاسباب مغايرة تماما. المسلمون يطلقون على هذا المقطع من الجدار الغربي "حوش الشهابي" وكما نسبوا القداسة على الحائط المبكى الغربي (حائط البراق حسب المسلمين). قام المفتي في

ذلك الوقت الشيخ المحتسب باستدعاء رفاقه لجلسة طارئة واقترح دعوة رجال الدين المسلمين الى المبكى الصغير حتى يغلقوا الثقوب المحفورة بايديهم.  
اثر هذه الاحداث وغيرها شرعت السلطات الامنية باصدار قرار دائم يتحفظ من تحويل المبكى الصغير الى موقع للصلاة الرسمية لليهود. ومع ذلك لا تقوم الشرطة بمنع صلاة اليهود في المكان. الصلاة مسموحة شريطة ان لا يكون فيها تواجد دائم مثل وضع خزانة اقداس ثابتة او وضع منصة او كراسي للمصلين. هذا الوضع يضطر المصلين اليهود في الاعياد والسبت الى جلب أدواتهم معهم واخذها من المكان بعد الانتهاء. هذا جزء من الوضع القائم.

هذا الوضع جعل الكثيرين يستذكرون ما حدث ابان الانتداب حيث كانت في حينه سياسة "الوضع القائم" والحفاظ عليه ولكن في حائط المبكى الغربي وليس في المبكى الصغير كما هو الحال الان. وبالمناسبة كانت مساحة حائط المبكى الغربي في حينه مماثلة لمساحة المبكى الصغير اليوم.

#### المبكى الصغير

طول المبكى الصغير 20 مترا ومساحة الباحة امامه أربعة امتار فقط (مثل مساحة الحائط الغربي قبل 1967). وهو موجود على مسافة 175 مترا شمالي باحة المبكى الغربي المفتوحة. أغلبية اجزاء المبكى الصغير تمتد لمنات الامتار شمالا ولكنها مغطاة بالمنازل او موجودة تحت الارض. تسمية "المبكى الصغير" استخدمت في مطلع القرن الماضي تسمية مقطع آخر من المبكى الغربي الواضع في قبو بناية المحكمة. وفي وقت لاحق اطلقوا نفس الاسم على المقطع الموجود عند بوابة الحديد. كل واحد من الصفيين الحجريين يرتفع الى مستوى متر واحد. بعض حجراته الاصلية سقطت وحلت محلها حجارة صغيرة. في السابق تم التطرق لهذا الموقع كمكان بديل لصلاة النساء وللحركة الاصلاحية الا ان النساء رفضن ذلك لان الموقع موجود في قلب الحي الاسلامي.

المسلمون كانوا يرمون القاذورات والقمامة في الموقع لسنوات طويلة بعد حرب حزيران. وليست فيه لافتة رسمية تشير الى موقع المبكى الصغير رغم انه لا يقل قداسة عن حائط المبكى الغربي المعروف وربما يتفوق عليه في ذلك: المبكى الصغير يقع قبالة الموقع المقدس لقدس الاقداس في مواجهة حجر الشرب.  
هذا الوضع الغريب لاحد المواقع الاكثر قداسة للشعب اليهودي ناجم عن الوضع الراهن الذي تسعى الشرطة للحفاظ عليه وهذا هو سبب عدم الاعلان عنه كموقع مقدس حتى اليوم.

وزارة الاديان وشرطة تطوير شرقي القدس سحبنا ايديهما بسبب الحساسية الاسلامية. حاخام المبكى الغربي يرغب في ادخال الموقع ضمن صلاحياته الا ان الدولة ترفض السماح له بذلك. ليس لهذا المكان أب وهكذا يبدو كما يقول الحاخام.

----- انتهت النشرة -----